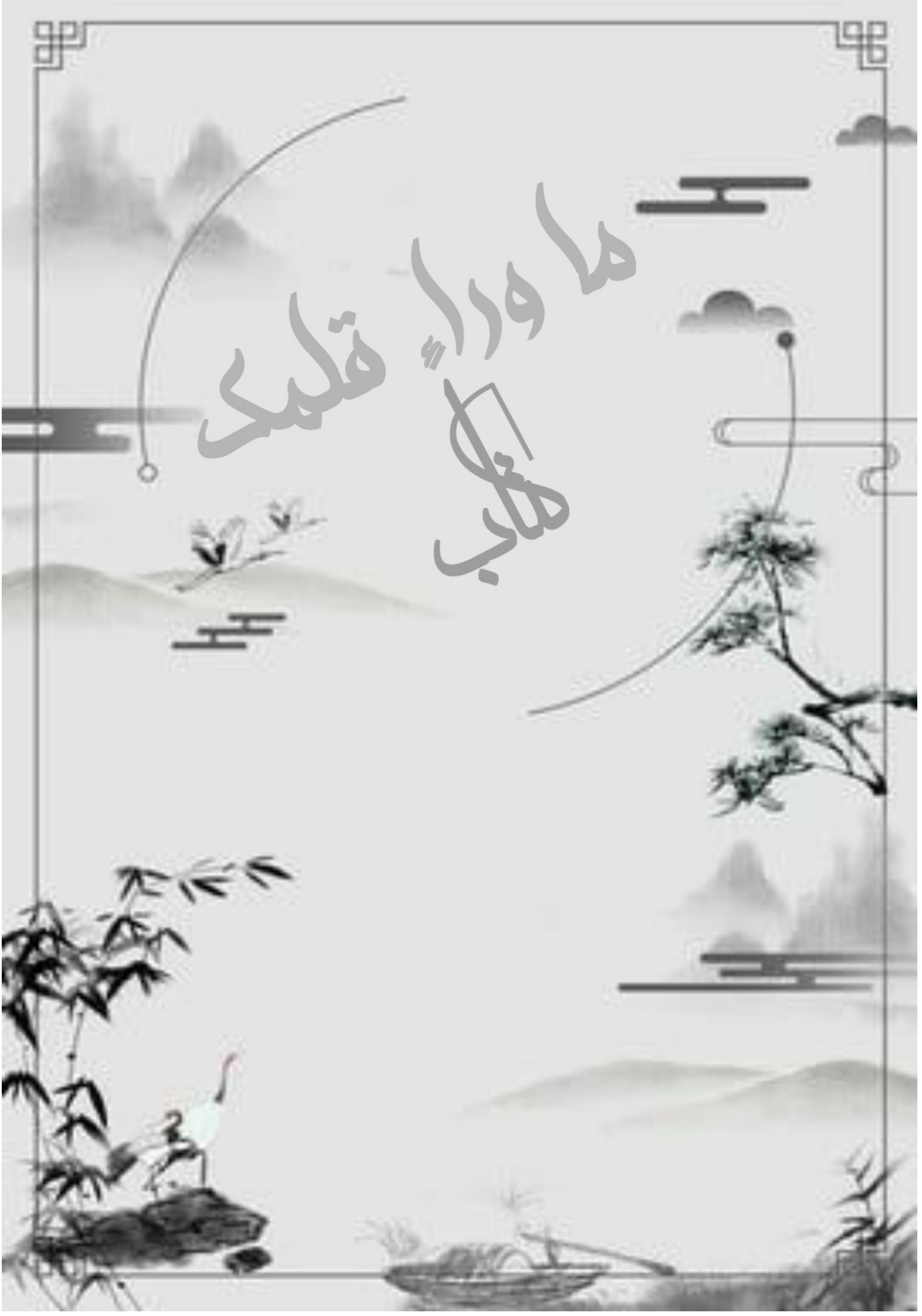
ماورای قلمک
هتاب

«المقدمة»

عزيزي القارئ، أعلم أنك تخشى الحديث حينما تمُرّ بجانبِ سائقٍ غبيّ لم يتلفت لكونك بائسًا بل كل ما التفت له إن كنت سترحل بالسيارة الخاصة به أم لا، أعلم أنّك كنت تبتغي الحديث حال جمع شمل رفقتكم، لكنّك صمتّ حينما أدركت أنّك لستَ المقصود من الجمع، بل صديقك ذاك الذي سافر لبلادٍ غربية وأضحى يمتلك ما كنت تحلم به، أعلم أنّ صديقتك التي تركت العالم ولجأت لها لم تنتبه لكونك أردت الحديث بقدر ما انتبهت إن كنت تذكر يوم ميلادها أم لا، أعلم أنك وفي كل مرةٍ أردت الحديث لم يسمعك العالم بل اهتمّ بشئونه الخاصة و كأنه يعلن لك رايةً عنوانها أن "مُر يا صاح؛ فلست محور الكون".

لذا وقبل أن تفرغ غضبك بي وحدي فقد جئت وبرفقتي جمعٌ غير ليعبر للعالم عما يختبئ وراء ذلك القلم الذي كان يمتلك الكثير ليخبر العالم به ولم يُنصت.

فريده عبدالمنعم| آيلا.

«الطمأنينة»

لَم نُخلق لنكن مُطمئنين طيلة الوقت، سَعداء كُل ثانية، ولا تَمر بنا المشاكل، ولا يُصيبنا الإحباط؛ نحنُ خُلقنا لِنحارب مايُؤلم قَلبنا، وما يُعكر مزاجنا، وُجدنا لنُثبت للعالم قُوتنا، ومن نَحن تجاه ذواتِنا، وُلدنا لنُغير مبدأ، ونُجدد هذا العالم الكئيب لا أن نَزده بُؤسا فَوق بُؤسه، جميعُنا عابري سَبيل، وكُلنا ذاهبون، نحنُ هنا لمُجرد اختبارٍ يُحدد مَصيرنا، لا شيء حقيقي، كُل ما يُحزننا وهمٌ على وهم، وكُل ما يُسعدنا نحن سَبب وجوده، ومشاعِرنا دائماً تَكون للحظة مُعينة، ومن بعدها إما أن تَجعلك تُصدقها وتبدأ مسيرة لا نهاية لها، أو قد لا تستطيع، فلن تُسبب لَك ارتكاب المزيد من الفَشل تجاه قَلبك، أوراق الإختبار بين يديك حاليًا، أأنهيت حَلها؟

أم مازلت تُحاول أن تُصحح بعضَ الأخطاء!

بقلم: أميرة فرغلي.

«ماذا لو عشقتك كاتبة؟»

ماذا لو عَشِقَتْكَ كاتبة؟

تالله لتُغرقكَ كل مساءٍ بجمال كتابتها، لتغوص بكَ في أبجديتها؛ لتُريك كم عشقتك بروحها، تُبهرك كل صباحٍ بنصٍ جديد، وكل مساءٍ بشعرٍ عن عشقك الذي وصل للوريد، تالله لتضمك بين ضلوعها كالأم التي تحتضن الوليد، لو عشقتك كاتبة، ستصير مدللًا يسبح بين جمال حروفها.

لـ إلهام محمود"وتر".

«الطفُولة»

تِك، تَك، تِك، تَك.

دَقت الساعة الثانية عشر منتصف الليل، ها أنا قد أتممتُ عامي العشرين، يدورُ في ذِهني بعضٌ مِنَّ التساؤلات، كيفَ مضى ذَلِكَ الوقتُ سريعًا هَكذا؟

وكيفَ صمدَ قلبِّي إلى الآن؟

كنتُ على ما يُرام، كانَ قلبِّي أيضًا بِخَير، كانَ هذا منذُ عِقدٍ مضى، كُنتُ في العاشرة مِنّ عمري، كُنتُ صغيرًا؛ أُحبُّ اللعِب في الحديقة، اللّهو مع عصفوري المُفضل، الركض مع أصدقائي، وتبادُل الفُكاهات، والضَحِك بصوت مُرتفع، كُنتُ أذهب إلى أُمي، أذهبُ إليها وأروي لها عن يومي، تبدأ هي بالضَحِك وعِناقي، ولكن أينَ أنتِ الآن يا أُمي؟

أُريدُكِ هُنا، ليسَ للضَحِك، بل للبُكاء، أُريدُ عِناقًا، أُريدُ أنّ أبكي وأروي لكِ عن تِلكَ المشقة، إنهُ عامي العشرين وأنا حزين يا أُمي.

سَلمىَ مَحمُود'مِسكْ'.

«قلبك جميل من حقه ألا يحزن»

كل الأماكن من حولك تخبرك بالمهاجرة، أن تلملم شتات نفسك وتذهب من هنا، ولكن إلى أين؟

سؤال مجهول المصدر، ولكن الصواب المحتوم في الأمر هو الهرب.

المكان الأقرب إليك والذي من المفترض أن تشعر فيه بالراحة هو الذي يسلب طاقتك منك، هذا المكان غير ملائم للملمة حزنك برضاك أو رغمًا عنك.

عندما كنت تحادث صديقك المقرب عن آلامك وعقباتك التي تصدرت أمام طريقك، كان يعطيك حلولًا للمعالجة، عجيب أنه مازال لم يدرك أنك تريد منه أن ينصت إليك، وليس أن يعالج مشاكلك.

تعود إلى غرفتك في نهاية يومك لتجد اتصالًا من أحد معارفك يشكو من آلامه ويشاركك ما يمر به، لأنه مؤمن بوجودك عندما يقع، تبدأ بالحديث معه عن هذه الدنيا، وتقول:

إنّ الدنيا فانية، وهذا هو اختبارك، عليك أن تفوز فيه لكي تفوز بجنتك، أنا معك، بجانبك، أساندك، أنا هنا حين ترفضك الشوارع، وتمل منك الممرات، امسح دموعك، وانهض من على سريرك للصلاة، أنتَ أقوى من أن يغلبك ألمك.

هو يعلم أنه قوي، ويعلم أنه اختبار، وأن الدنيا فانية، وأنتَ تعلم أنه يعلم ذلك، ولكن من اللطف أن تذكره بذلك، كالذي يعلم أن عائلته تحبه، ولكنه يريد منهم أن يذكروه بهذا مرارًا وتكرارًا، ارتاح صديقك بعد حديثك معه، حدثته وكأنك تحادث نفسك، حدثته بجميع كلمات الطمأنينة التي أردتها ولم تحصل عليها، وهنا نحذف جملة "فاقد الشيء لا يعطيه" وتستبدلها بجملة "فاقد الشيء يعطيه.. يعطيه، وبشدة".

إن كان من حق الجميل أن يطمئن
فقلبك جميل من حقه ألا يحزن.

_ آية إبراهيم فودة|كيارا.

«بالتأكيد أنت هنا»

أتعلم؛ كل يومٍ يتهادى إلى مسمعي صوتٍ عذب، لا أعلم ماهيته، أروي لرفيقاتي كل يومٍ عنك، عن حنانك الفياض، قلبك الذي بمثابة درعٍ آمن، رفقك حينما أناديك أن أقبل يا عريض المنكبين فتضحك و تظهر تلك البسمة التي تأثرني. أتعلم؟ أقصّ عنك حكايات لو سمعتها أنت لأحببتك كما أحببت. أليس هراء؟ أن أحلم بكِ في منامي، و أنت بكل تطفل تزورني فيه، أن أبتسم لمجرد تذكري للمنام، أن أسير في الطرقات فأبحث عن شيءٍ يشبهك؛ متبعةً ذاك الشعور النابع من داخلي أنك هنا، بمكانٍ ما؟

سحقًا لتلك المشاعر مجهولة الهوية كصاحبها. أتعلم أنهم يطلقون عليّ ذات الأحلام الوهمية؟

نعم...أنزعج و بشدة أيضًا؛ فليس لديّ ما يثبت لهم أنك هنا، موجود في واقعي وليس في أحلامي فقط، أتعلم؟

كل ذلك بسببك؛ سأفرغ كل غضبي بك حينما أجدك، حينما أراك سأعاتبك بشدة، و لن أطيل النظر لذاك القميص الأبيض الذي أعجبني بشدة حينما رأيتك مرتديًا إياه، و مع ذلك لم أوافق على أن ترتديه مرة أخرى كي لا تقع أخرى في عشقك مثلما حدث لي، سأتركك بملامحي الغاضبة تلك التي تثير جنونك، سأعنفك بشدة..... أنت موجود أليس كذلك؟ بالتأكيد أنت هنا، بمكانٍ ما، ولست من نسج خيالي.

فريدة عبدالمنعم|آيلا.

«أعتذر»

أعتذِر على مُغادرتي دونَ ترك أي علامة أُظهر لكَ فيها أني مُغادر، وأعتذِر على مُغادرتي دون إخبارك بأني مُغادر، لأنني لا أعرف سبب مُغادرتي، ويَصعب عليَّ شرح ذلك، يأتي بمُخيلتك أني أتصنع الكذب، وأنّ الأمر بِمثابة هشة بالنسبة لي، ولكن أُريد إخبارك بأنّ الأمر ليس عليَّ بِهين، وأني أُعاني كثيرًا من صعوبة شرح ذلك، وأُجاهد كثيرًا لإخفاء تلك المُعاناة، حتى لا تتأذى منها، وأُجاهد أيضًا لخلق حلًا مُلائم لسبب مُعاناتي هذه؛ فلا تَظُن بي سوءً، وأنتَ لا تعلم ما يُخبِئهُ قلبي.

بقلم: مصطفي ممدوح عادل

«أترونَ نتيجة خذلانكم؟»

بحق مَن تلك الخيبات التي تبتلوننا بها؟

أَهذا يُرضي الله؟

قدمت كل ما في قلبي من حب، إخلاص، تقدير لمشاعركم، وماذا عن المقابل؟

غدرٌ يسري في أوردتكم، فراق بليتمونا به بعدما تعلق القلب بكم، لن تنتظروا أن أعود، وأن قلبي يغفر لكم تلك الخطيئة، تالله لتندمنَّ على تلك الفعلةِ، وذاك الخذلان، سُحقًا لكم، وسحقًا لِقلبي العاصي الذي يأتمن أُناسًا ليس لديهم ذرة أمانة، أتظنوني أغفر لكم ذاك الخذلان؟

لِـ سارة علي||نبض قلم.

«هزائمُ العالمَ»

أُودّ أن أبوحُ، وأصِّرح عما بداخلي، أُود إخباركم أن هذا العالم مُتعّب، أُنهكت روحي، ومُزق قلبي، وتحولَ إلى أشلاءٍ، كانت تراكمات كثيرةٍ هي من أوصلتني إلى هذه الحالة، خيباتٍ وهزائم متتالية، لمْ يتقبلني أحد، لمْ يشعر بي أيّ شخص، كانوا يُلقون بكلامٍ يُحرق في قلبي، كانوا ينظرون إليّ على أنني قاتل، ولستُ شخصٌ عادي مثلي مثلَهم، كُل الأشخاص الذين أحببتهم لمْ يفعلوا أيّ شيء بي سِوى قتلي، كُل الأماكن التي غادرتها لمْ أُغادرها عمدًا، بل لأنني فعلتُ ما بوسعي حتى تقطعت أنامِلي، حاولت أن أبقى صامدًا، ولكنْ فشلَت، وقتلت قلبي بيدي لأستريح مِن هذا العالم المتَعب والمُنهكَ لروحي.

لـِ هاجر عاطف|فراشة

«تمسكتُ بِك»

تمسكتُ بِك بكلِ ما أملك، فأدرت ظهرك لي وقُلت: لن يُهمني بُكائِك، ولا أيضًا دموعك، قلت لك: أني أحببتُك بِصدق، قُلتَ لي: وأنا لا، لقد كسرتني وكسرتَ قلبي الصغير الذي أحبك بصدق، أتعلم بسببِك عشقتُ الوحدة؟ فقدت الثقة فى كلِ البشر حتى في نفسي؟ لم أفعل لك شيئًا حتى تُحطمني بهذا الشكل، أَأنتَ عائدٌ بعد أن دمرتني؟ ولكن تمهل.. لن أُسامحك، أتعلم؟ لقد قسىٰ قلبي عليك، ولن يُسامحك، أنتَ من اخترت الفراق، لا تأتي الآن وتلومني، أتعلم؟ أنا مَدينةٌ لك بشُكر؛ لأنك أخرجت القسوة التي بداخلي، لم أعد ضعيفة، أصبحت الآن قوية.

(هكذا حواء يا آدم، تقسوا عليها وتُسامحك مرة تلو الاخرى، ولكن حين يفيض بها.. تتبدل من أُنثىٰ حنونة، لأُخرىٰ صارمة قاسية قوية)

گ/صفاء محمد.

«رفيق قلبي الأقرب»

لقد اِمْتَلأت حياتي بالديچور قبل أن أراك، ومنذُ أن رأيتك أنارت حياتي وقلبي في حين واحد، لا أعرف كيف حدث ذلك، لكني سعيدة بذلك كثيرًا، أحببتُ نفسي وحياتي بوجودك هُنا، رؤيتك أجمل وأفضل لحظات مرت عليّ في حياتي، أحب عيناك التي تقوم بسرقة قلبي بنظرة واحدة، لكنها نظرة مختلفة، يبهج قلبي حين أَلْمِس يداك بهدوء، لمسة يديك تجعل قلبي يطمئن كثيرًا، وجودك أمامي يجعلني أشعر بأنني على قيد الحياة مرة أخرى، رفيق قلبي وكل ما أملك، أنا أُحبك كثيرًا.

-ليل' | منة هاني.

«اصنع معروف بكلمة طيبة»

لا تطعن مسكينًا بكلمة أخرجتها من فمك ولا تُدرك تأثيرها في قلوب غيرك، فإنها كالصاعقة تسقط مدمرة لقلبٍ كاد أن يُزهر للحياة مجددًا، ولكن اِعترضه عائقٌ جعله يرجع خطوة للوراء، وهو الكلمة التي أخرجتها من جوفك الملوّث بذلك الكلام، كن طاهر اللسان، فصيح الحديث ما دمتَ على صلة بروحٍ خلقها الله مثلك؛ تتأثر بالكلام الفظّ ذو المعنى الجارحِ الذي تتفوّه به أمامه، ولا تكن مثل الجاهل يُلقي الكلمة ولا يُدرك مدى اِنعكاسها على الشخص؛ فالكلمة الطيبة مفتاح القلوب، ورمز للسماحة، ودليل الفصيح.

"وقوُلوا للنَّاس حُسنًا."

بقلم: عبير أشرف.

«أنت سَلامِي وحَربِي»

منذُ متى والحرب تمنع الحُب؟
تمنع وصفي لكَ، ولغزّي الموسيقي لِسطورك؟
تمنع أنْ أحترم كُل ثانية مرّت وأنا أعرفك؟
تمنع قصيدتي التي أنشأتها لكَ عَمدًا؟
تلك الحرب أضاعت حروفي بين أبجديةِ الدّموع.
كنتَ أنتَ حربي، وشخصي المفضل الذي أحارب من أجلهِ وطني، وأرضي وحتى عالمي بأكملهِ.
وُكّلتُ بمهمةٍ خاصة بعيدًا عنك يا لطيف حربي.
أقسمت أنني لا أُوَكلَّ بشيءٍ يبعدني عن قلبك، وحربي بكَ، فلولاك ما كانت هناك قصائد، وأشعار محببة.
أنت أعلنت الحرب والنهاية
كـ مقولة تقول: (لقد عدتُ إلى حضن الوطن بسلام).
هكذا كُنت أنتَ سلامي، وحربي في آنٍ واحد.

بقلم: داليا خاطر

«وصية زوجي»

يومًا ما ليس بالبعيد؛ سنعود كما كنا لحياتنا الهادئة اللطيفة، ستعود المياة لمجراها الصحيح، يومًا ما ليس بالبعيد، فقط ازرعي بعض الأمل؛ ستجنينه ثمارًا من الذي تمنينه، إن أبعدتني الدنيا بأسرها عنك سيظل قلبي متصلًا بقلبك عبر الهواء الذي نتنفسه، إن كنتُ بعيدًا عنكِ تذكري وعدنا: بالبقاء معًا يدًا بيد.

ثمارنا أمانة بيديكِ الجميلتين لحين عودتي، يا زهرتي الحبيبة، إنهم يحتاجون حنان الأم، وجمود الأب معًا، أعلم ليس بالسهل لكنكِ حنونة كالأزهار، وثابتة كالجبال، ثقتي بكِ لا تُعَد، إن نفذ الهواء الذي أتنفسه لن تنفذ ثقتي بك، فكوني جنبًا إلى جنب معي، ولا تتركي يدي تجمد بدونك ولا تذوق طعم الدفء، سأدق باب قصرنا الصغير حاملًا لكِ رايات النصر؛ لتفخري بي.

"إني أحبك" ولا تقلقي فلن يقل حبي مهما كنت في ذروة، إنكِ ابنتي قبل أن تكوني زوجتي، فهل ينسى المرء أولاده؟

الكاتبــة/ ليلىٰ عادل «زهـرة القـمر»

«ألم الحياةِ بهِ دروسٌ تعززنا وتهدينا»

مازلت أتذكر تلك الليالي التي بتُّ فيها باكية يخترق صوتَ أنينِ بُكائي بالكاد أذناي، باتت ليالٍ يختلع فيها صدري من حجم الألم من وقع صدماتٍ متتالية من كسرة قلبٍ وضعني في الهاوية، أتذكر خذلانًا كان بالنسبة لي كصفعاتٍ لربما الآن أصبحت لي مداوية، أتذكر جيدًا كيف كان ملمسُ وسادتي من دموعٍ، وأوجاعٍ لم تتحملني سوى هي، أتذكر كيف توالت الأحزان على عاتقي مراراً وتكراراً دون توقفٍ، حتي أنني دُهشْتُ حينما رأيتني أقف، وكأنها أبدًا لم تمسسني لحظةُ ألمٍ، وكأنني رغم أوجاعي تزدادُ روحي قوةً وتباهِيًا، أتذكر جيدًا وقعاتِ كلماتٍ قتلتْ براءتي، وكأنني شعرتُ بأن المرء يُلام على مصداقيته التي أظهرها في العلانية، أدركت معنى الخذلان، ومعنى أن المرءَ على قدرِ حَنينهِ يُهانْ، وبأنهُ ما من شخصٍ في دُنيانا يتّصِفُ بالكمالْ، وبأنّ ماقدْ يُلمْلِمُ شِتاتَ نفسي، وما يحتضن طفولتي بداخلي هي أنا، وبأنَّ من تركنا هو حتمًا خسرنا، وبأن لكل ظالمٍ حق وجبَ عليه أنْ يردَّهُ لنا، أدركت معنى أن يعتز المرء بذاته، وأن يكون الإنسانُ حذراً في إظهار صفاتِه وسماتِه، أدركتُ بأنه ما عادت سُفننا تشتهي شيئًا، وما عادتْ الريح تأتي كما تمنينا، وبأن كل ما يَحْدُث لنا أمرًا حتمًا سنطيقه، وببصيرة العبد يرى بأنهُ ألمٌ وشيك، ولكنها الأحزان تدْركنا، وتقوّينا، تعلمنا حِكمًا، ودروسًا تَبنينا.

بقلم: روان عبدالفتاح.

«ما بعدَ الفُراق»

بعد فُراقِكَ أصبحتُ تائهة، بعد الفراق أصبحتُ بلا روح، أصبحتُ جسدًا فقط، أصبحتُ أنتظر انتهاء اليومِ بصبرٍ فاق الحدود، بعد الفراق أصبح كل شيء بطيء، أصبحت الدّقائق والسّاعات حارقة، وأصبحت أكتوي في ثوانيها، الفراق حزن كلهيب الشّمس يبخّر الذّكريات من القلب؛ ليسمو بها إلى عليائها، فتجيبه العيون بنثر مائها؛ لتطفئ لهيب الذّكريات، الفراق هو القاتل الصّامت، والقاهر المُميت، والجرح الّذي لا يلتئم، والدّاء الحامل لدوائه."

لِـ شيماء نبيل

«مدينة الحب»

إن مدينة الحب مدينة غير عادلةٍ، مدينةٌ فوضويةٌ لا تحبذ القوانين، لا يوجد تصريحٌ لدخولها، ولا متى أو كيف؛ مدينة الحب مدينة خالية من النفاق، لا يوجد بها سوى المحبين بصدق، ستخطوها بفؤادك نحو من تحب، ستعشق مدينة الحب لأن حبيبكَ يمكث بها، ولكن ماذا لو كان حبيبكَ لست أنت بحبيبه؟ هنا ستكتشف أنّ مدينة الحب مدينة غير عادلة، لا يوجد بها قاضٍ ليأمر حبيبك أن يبادلك الحب، ولا يوجد بها قوانين لتنال حب حبيبك؛ المحظوظون فقط من يعيشون الحب بها، أما التعساء أمثالنا أيها القارئ هم من يخرجون منها قبل دخولها؛ فقط لأن أفئدتهم أحبّت الشخص الخاطئ.

-منة عبد الحكيم.

«عزيزتي»

سلام ربي على طيفك يا من تؤنسين وحدتي.

إنها الذكرى الخامسة لرحيلك يا عزيزة الفؤاد.

منذ خمس سنوات كنتِ هنا.

وردتي التي قُطف ربيعها من عالمنا.

رحمة الله الواسعة عليكِ يا عزيزة الفؤاد.

مازلتِ هنا تسكني الروح قبل القلب، والعقل.

ذهبتِ، وبقا طيفك يحاول خلايا الروح يا عزيزتي.

ذهبتِ، وبقيت دعواتك ترافقني أينما ذهبت.

ذهبتِ، وبقا عبق رائحتك مِلأ صدري.

ذهبتِ، وبقا صوت ضحتك حين أتذكره يِضحك قلبي قبل وجهي.

عزيزة القلب، والروح.. افتقدك بشدة.

رحمة الله عليكِ حتى آتيكِ يا عزيزة الفؤاد.

گ/نهلة السعدني.

«من أنا»

أنا الأسوء حظًا في العالم يا أمي، تلك الضحكات العالية زائفة، ذاك المرح خُدعة، تلك الأحاديث والجلوس وسط الزِحام، القيام بالمأكل والمشرب ماهي إلا أفعالٌ روتينية أقوم بها فقط لأجلك أنتِ، لكن أرقي ليلًا هو الواقع، أعاني من كثرة التفكير الذي أنهكني، دُموعي المُنسابة في كل ليلٍة أنهكت عيناي، ووسادتي تشهد على ذلك، حتى نبضات قلبي سَتُخذلني ذات يوم، وتتوقف وهي تنبض بِشدة في إحدى المرات، ذاك الصداع اللعين الذي يأتي بأشكاله المختلفة، حتي الأعصاب أصبحت تالفة، ومع كل ذلك من المفترض أن أقول"أنا بخير".

كرهت تلك الجملة اللعينة.

بقلم: عزيزة كامل.

«محادثتى مع الوسادة»

و في القلب نبتة، زرعتموها أنتم، و رويتموها باختبارات الفراق؛ بربكم ما النتيجة المتوقعة!

- ماذا تعرف عن الفراق؟
- أعرف الكثير عن الفراق، وأكرهه كثيرًا.
- أتفعل شيئا تكرهه!
- ماذا تقصدين؟

-أقصد ما جال بخاطرك، دعني أخبرك بشيء، لدي مشكلة كبيرة؛ ألا وهى أننى لم أعد أهتم حقًا تجاوزت الأمر وكأنه لم يحدث، وفى نفس ذات الوقت أنا انكسرت لهذا الفراق، أشعر أننى منفصمة، حزينة، ولست حزينة فى ذات الوقت، مهتمة، ولست مهتمة، لا أستطيع إيجاد نفسي، وأصبحت منزعجة منها، صدقنى إن رأيتها فى مكان ما؛ سأبرحها ضربًا.

انتهت محادثتي مع الوسادة كأنها هو.

لـ مريم محمود

«مكان فارغ»

أتمنى أن يتركوني وحدي في مكان فارغ ويذهبوا؛ لأخرج تلك الطاقة التي تقتلني بداخلي، أصرخ، وأصرخ، وأحطم جميع الأشياء أمامي، أتمنى أن أبكي بكاءً شديدًا، بكاءً مصحوبًا بسيل من الدموع الحارة؛ لتخفف ولو قليلًا من البراكين بداخلي، بعدها سوف أعود من جديد بتلك الابتسامة المزيفة لتلون وجهي الشاحب، أرسمها لأُبيّن أنني بخير من جديد، فتلك الابتسامة أصبحت بالية من كثرة استخدامها.
بداخلي حزن يقتلني أقسم بذلك، ما بداخلي الآن صعب أن اشرحه لأي شخص حتى لنفسي!

لم يعد لي طاقة للمزيد، فقط توقفوا عن ذلك، واتركوني وحدي لأعيش معاناتي بسلام.

لِدينا علي.

«في عِلاقاتِك»

العلاقاتُ السطحية: هي أعمق العلاقات في المصلحة الذاتية...

لن تكون مُطالبًا بفعل إلا ما تُريد، لن تكون مُهتمًا لأمر أحدهِم، ولن تنتظر الاهتمام من أحد، لن تُهلك نفسك لي حُب أحدهِم، ولن تنتظر أن يُضحيَّ أحدٌ من أجلك.

وعلم أنَّ جميع العلاقاتِ سوىٰ الزمالة السطحية، هي علاقاتٌ منهكة، تُكلفك أضغاف ما تُعطيك.

حتىٰ الحب يُكلفك اهتمامٌ، وغيرةٌ، وتغييرٌ في مبادئِك وشخصيتِك؛ لتكون مُلائِمًا له.

فارحم رُوحَك، وكُن لِنفسِك؛ تكُن لك.

لكن هذا لا يعني أن تكتفي بنفسك وبالله فقط عمن سواك، يجب أن تكون لك علاقة مُريحة -على الأقل-، يكون لك صديقٌ تشكو له ما يؤلمك، تحكي له ما يجول بخاطرك، تشاركه ما يجيش به صدرك.

لكن اعلم أن العلاقات تُبنى على ثلاثة أشياء: الثقة، والاهتمام، والتضحية، إن فقدت أحدهم؛ فقدت صُلب علاقتك.

واحذر أيضًا؛ لأن الثقة، والاهتمام يمكنُ تزيفَهم، لكن التضحية هي أساس بناء علاقتك، فكن حريصًا كل الحرص في علاقتك بمن حولك؛ حتى لا يُصبك الخذلان، فتندم أشد الندم، وتتألم كل الألم.

-أَروَىٰ'جَمِيل|عازِفَةُ'تَمُّوز♪.

برامج

«خفقان باطل»

حُفّت حياتي بالصدمات المتكررة؛ فهلكت روحي، وذابت أوصال فؤادي، ولم يتبقى مني إلّا شخص جريح القلب، فَلماذا أنتَ يا صغير تنبض! ألا يكيف جراحًا تهتريك، ألا يُكفيكَ ما حدث منهم؛ لماذا تريد الإستمرار! فكم أتمنى لو كان بقدرتي أنّ أُخرجك سأفعلها، وأمسكك بيدي، وأدفنك بنفسي بلا أيّ تفكير، فأنت العزاء فيك واجب؛ لأنك قد ذُقت مرار الموت آلاف المرات، مُنذُ صغرك وأنتَ في غابة ليست ممن يُختار فيها البقاء؛ فهي غابة للذئاب وليست للبشر، أشعر إني دائمًا منبوذ ممن حولي وكأنهم هم الصالحون وأنا المشوه، وذاك بسبب خفقانك المستمر دومًا طيبًا وحنونًا، كفاك قلبي أنّ تخفق، كفاك أنّ تستمر في الظهور وكأنك لا مبالٍ لما يحدث؛ فلقد تعبت أنا لك وبك.

إهيام يوسف.

«ناتج ما فعلته»

وفي القلب نبتة، زرعتموها أنتم، ورويتموها باختبارات الفراق؛ بربكم ما النتيجة المتوقعة!

فارقتموني وأنا فِي أشد حاجتي إليكم، كم كنت أتمنى لو أن أحد منكم كان بجانبي، أصبح فؤادي كمترع بالشجن، ففراقكم كان بمثابة سم باخع، قد أفلتم جميعًا في آنٍ واحد، رَمل كلٌ منكم دون أن يُحدثني، كنتم تتمنوا لِي الغوائل، بينما كنت أتمنى لكم كُل الخير، لم أستطع شطط فُراقكم، كُنتم لِي الموئل والملجأ من مواجدي، الآن أصبحتم أحد مواجدي، وأصبحتم سبب دماري، كان قلبي مروي بنبتة قُربكم، ها الآن رميتموها بالفُراق، وذبلت، وذبل معها ذكرياتنا وحُبي لكم.

لِهيام محمد الغباري |•أرِيس•|.

«ستشرق شمسك»

وبعد ظلمة الليل الحالكة، سيأتي الفجر؛ ليمحوا أثر الحزن من قلبك اللطيف، فلا تبتئس؛ فالليل لابد له أن ينجلي، الحلم سيتحقق، والهم سَيُفرج، ومازال الأمل يتجدد؛ فوالله قد أصاب من هُم أضعف منك، وأقل حيلة ما هو أكبر من همك، وأشد كربًا، ومع ذلك كانوا في حالة من الرضا بقضاء الله؛ فأرضاهم الله، صبروا؛ فنالوا المبتغى، وبات كلٌ منهم مجبور الخاطر.

من بطن حوت يونس إلى فرحته بإيمان قومه، من بئر يوسف إلى عزيز مصر، ومن صبر زكريا إلى فرحته بمَولِد مريم، قِس على ذلك من الأمثلة الكثير، فما خلقك الله عبثًا، إنما خُلِقت لغاية ليس لها إلا أن تتحقق، وما أصابك الله بِهم إلا لتدعوه؛ فيُفرج.

جهاد رضا "چلنار".

«بلا هوادة»

أسير في الطرق بلا هوادة، لا أعلم مَن أنا؟

ولا إلى أين أسير؟

الجميع ينظر إليّ كأنني أصيبت بالجنون، وكيف لا أكون مجنون بنظرهم وأنا ذلك الشخص الذي يريد فعل الشيء وعكسه؛ أكره الصوت العالي وأراه مزعجًا، ولكني لا أتحدث إلا بصوت تكاد تنفجر الأسوار من ضخامته وعلوه، أريد الاقتراب، وتكوين العلاقات، وأصرخ عندما يحاول أحدًا الاقتراب مني، أعشق الجلوس وحدي، ولكني أموت خوفًا إذا تُركت في وحدتي، لم يكلفوا أنفسهم عناء البحث والتركيز على أفعالهم التي أوصلتني إلى تلك الحالة؛ فهم من أصبحوا يتنازعون أمامي بصوتهم المزعج حتى كرهت الأصوات جميعها، وهم من أوهموني بأنهم باقين بجانبي لآخر العمر، وعندما سقطت من كثرة أحزاني وندوب قلبي تركوني أرمم شتات روحي، هم من كانوا سببًا في كل ما وصلت إليه؛ فلا أحد يمتلك الحق في الاعتراض على ما أفعله بذاتي، فهم قد فعلوا الكثير والكثير، وأنا في كل مرة كنت أعود قويًا كالليث.

خلود محمود

«دفء»

احتضنّي بشدة؛ فأنا أتعافَى بك.

احتضنّي كأنّي سأموتُ غدًا، وغدًا احتضنّي كأنّي عُدتُ من الموتِ بعد طولِ غياب.

أدمنتُ دِفءَ جسدِكَ بعد تلك المرةِ التي احتضنتني فيها، كانت المرةَ الأولى لقلبي أن يلامس قلبَ أحدِهِم، تلك الرّعشَةُ التى اعتَرت جسدي بالكامل؛ لم أشعر بتلك الطُمأنينةَ من قبل قط، لم تكن شهوَةَ جسدٍ بل كانت إحساسَ الأمانِ الذي لطَالما افتقدتُه.

تتذكر _حبيبي_ تلك الآثار على ظهركَ من شدةِ تشبّثِ أظافِري بجسدك، تتذكر ذاك السواد على قميصك آثار كُحلِ عيْناي السائل بتلك الدموع!

كانت المرةَ الأولى لرؤيةِ أحدهم لعيناي تدمع؛ لطالما كنتُ الفتاةَ القويّةَ، لمَ أضعفَتْنِي نظراتك اللّامعة؟

لما استدرجتني طيبتُك إلى أن تفيض عيناي بكل ما أخفيْتُهُ عن الجميع إلّا عنك؟

هل امتلكتَ قلبي أم أن تلك المشاعر طبيعيةً بالنسبةِ لأولِ مرةٍ أحتضِنُ فيها غريبًا؟

أودي علاء

«الفراق»

عبرت اليوم من أمام نافذتك، تذكرت تلك الأيام التي كنا بها سويًا، تذكرت تلك الأيام الممطرة عندما احتمينا عند تلك النافذه.

تذكرتك أنت برغم فراقنا منذ ثلاثة أعوام، وكلما مضيت من أمام نافذتك أتذكرك، وكأن فراقنا كان بالأمس؛ برغم فراقنا لازلت كما أنت بالقلب ساكن، ومكانتك كما هي؛ فبِكل مرة أمضي بها أتمنى لحظة من تلك الأيام التي بدت عادية.

_مريم مصطفى.

«بين الماضي والحاضر أتلاشى»

الثالثة عصرًا بتوقيت القاهرة، يَدق هاتفُ منزلِنَا المتواضع، وها هو أخي الصغير يُحَاول أن يصل إلى الهاتف الذي لا يستطيع أن يصلَ إليهِ، ويجعل أمي تجلبهُ لهُ؛ لأنه قد كبر، ويستطيع أن يُحَاور المتصل بنفسهِ -كان يعتقد ذلك- كان المتصل أبي؛ لِيخبِرُنا أنه على وشك الحضور، ويَطلب مِنْ أُمي إعداد الطعام، وبالفعل كانت أمي قد انتهت من صُنعِ الطعام، لمْ تَكن بالأطعمة الغالية، ولكنها كانت أجمل بكثير؛ يكفي أنها مِنْ صُنع أمي، ويكفي أيضًا رائحتها التي تملأ المكان. يا إلهي! إنهُ طقاق أخي وأختي من جديد.

_كفى صراخًا لا أستطيع أن أُذاكر! هيا يا أبي؛ فأنا أتضور جوعًا.

لكن لا يمكن لأحد منا أن يأكل بمفردهِ، يجب أن نجتمع جميعًا على طاولة واحدة؛ هكذا كانت عاداتُنا، كانت ثمة أشياء تُعلمنا السعادة الحقيقية، السعادة التي أفتقدها الآن يا أمي؛ لأنكِ لستِ بِجواري، كم يؤسفني التحدث عنكِ يا أمي بصيغة الماضي؛ لأنكِ الماضي، والحاضر، والمستقبل، ويؤسفني أيضًا العيش في هذا الزمان الذى لا يمت بصلة لِمَا تربينَا عليهِ، هذا الزمان الذى كَبُرَ فيه أخي الصغير، هذا الزمان الذي عجز فيه أبي، وتقاعد عن العمل، هذا الزمان حيث تزوجت أختي، وذهب الحنان معها مِنْ المنزل، هذا الزمان حيثُ ذهبت رائحة طعام أمي من المنزل، هذا الزمان حيث رحل الجميع، وعمّ الهدوء مِنْ حولي، ولازال قلبي متعلق

بهم، ولازلت أنتظر محادثة من أبي، وطقاق إخواني، وطعام أمي.

رانيا حمادة

براءة

«خَنجرُ الأمل»

مؤلم هو أمرُ البُعد، وكأنما القلبُ عالِق بين الحياةَ واللاحياة، صِراعٌ بين الرحيلِ والبقاء على ذكرى، ينتابُ قلّبَك فى البداية الألم، حتى تعتادَ البُكاء، وتصِلُ لِـذروةِ العناء، حتى ينتهي الشعور، تتماسَكُ جيدًا وقتها بعد أن أعدتَ لَملَمة شِتاتَك المُتبعثِرة، وقضيتَ على جميعِ مخاوِفِكَ، حتى تأتي جميعُ مخاوِفِكَ على هيئةِ شخص يعني لكَ الحياة وما فيها -بل كان يعني- يحمِلُ خنجرَ الأمل، فيتبعثرُ شَتاتك لِلمرة المائة على التوالي، ويعودُ الحنين، حتى يُغادِرَكَ مرَّة أخرى، ويُأثِرُ البُعدَ عن قُربِك، ستسيرُ حينها بين الناسِ ولونًا واحِدًا هو السائد، وهو الأزرق الذي كان يُحبُه مُسبقًا.

لِـ سلمى ممدوح.

«كيف لن أراكِ»

اليوم عيدُ مولدكِ، عندما دقت الساعة الثانية عشر كنتُ أبحث عنكِ، وأريد أن أقول لكِ: كل عام وأنتِ معي، لكنني تذكرتُ أنكِ ذهبتِ، حينها انهارت دموعي، وانهرتُ أنا؛ لا أعرف كيف هذه الليلة ستمر؟ كنتُ أحتفلُ معكِ بعيدِ مولدكِ، ولكن اليوم يا للأسف أنتِ لستِ معي، أسبوع كاملٌ غاب وجهكِ وهو لازال مُصِرًّا على الغياب، كنتُم تحسدونني عليها، ها أنا قد فقدتها، ولهذا شعرتُ لمرةٍ أخرى أني وحيدة، ولكن بشكل أكثر حدة.. كنتُ أهرب من فكرة البقاء في الدنيا دون أن تكونِ فيها، لا أعلم كيف أتعايش مع الواقع! كيف لن أراكِ ثانيةً!

هل من أحدٍ يقول لي كيف لن أراها!

بقلم: آية أشرف

«الرأفة بالآخرين»

هل تعتقد أنّ ذلك الجرح الذي انجرحت به أمرٌ هين؟، لا يا عزيزي، لا تحكم على وجعي دون أن تجربه، فالله عز وجل يستطيع أن يسقيك مِن تلك الكأس؛ لكي تعلم أنّه أمرٌ ليس بهين، يا عزيزي القارئ لا تستهين بألم غيرك، يجب علينا أن نهون على بعضنا البعض، فجميعنا نحتاج إلى أشخاص يكونون لنا سندًا وعونًا؛ فَرِقه المشاعر أمرٌ عظيم، نحن في أمسّ الحاجة إلى أشخاص تبقى بجوارنا، تمسح جوارحنا ببعض الكلمات الطيبة، هل مِن الممكن أن أعثر على تلك الأشخاص، أم هم في مخيلتي فقط!

لـِ سلمي صلاح

«همسات الليل»

ها أنا هناك أنزوي في زواية من زوايا غرفة معتمة، لا يظهر فيها شيء غير مكتب صغير، و نور ضعيف، وأنا أمسك قلمي أفكر وأفكر، ونفذ تفكيري، صرت أبكي؛ لماذا لا أشعر بنفسي! لماذا أنا تائهة هكذا، لماذا لا يمكنني العثور على نفسي؟ أشعر بأني داخل متاهة، لا صرت أتأكد أني بداخلها، وأحاول الخروج، ولكن لا يمكنني التنفس؛ أشعر بأنّ الهواء ينقص، ولا أستطيع التنفس، والجدران تقترب، تقترب، وتخنقني، وأنظر بعيدًا لأرى نورًا يسطع، ويمتد للسماء، أحاول الهروب، أجري بأسرع ما يمكنني، ولكن شعرت بالتعب، ولا أقدر على الحراك، أقوم مرة ثانية وأصرخ بأعلى صوتي، وأضرب على الجدران؛ لعل أحدًا يسمعني، ولكن كل ما أسمعه هو الهدوء، وهواء شديد يشعرني بالرعب، وأشعر بالبرد، والعطش، والجوع. يا الله أين أنا؟ ومن أكون؟ وما إسمي، وماذا أفعل؛ يا إلهي ساعدني؛ أرجوك ساعدني، لا أحدًا غيرك يساعدني؛ أرجوك أخرجني من هنا، وساعدني لأعرف من أنا.

مريم درويش|الملاك الحزين|

«مصابة من مرض الخذلان»

كاد يعجز قلمي عن كتابة شعوري من وخز الألم؛ قلبي أصبح كبنطالٍ به ألف رقعة ورقعة، أشعر بالألم كأنه منشار ينشر قلبي الصغير بلا رحمة، وعقلي يرفض أن يستسلم ويصرخ من شدة الألم؛ إنها حربٌ بين الجليد والنار.

عقلي في برود عن النطق بالألم، وقلبي يصرخ كطفلٍ صغير تائه عن والدته، يصرخ من الألم؛ أيعجز عقلي أن يفكر في حلٍ لهذا القلب؟ أيعجز ويتركه في هذا الالم!

حنين ربيع.

«الخاتمة»

هل أدركت أنّنا نعي ما تبتغي الحديث عنه!

إذًا فلتتمهل؛ فللحديث بقية، و لن يسمع العالم كل ما يجول بخاطرك، فإن أردت الحديث؛ قُم و اصرخ بوجههم معلنًا وجودك، و إن وجدت الجميع يتأملك بدهشة؛ فستجدنا نصفق لك و بحرارة؛ لن يسمعك أحدًا لو لم تجعله يصمت لتتحدث، و لن يصمت لو لم تجعله يدرك أنّ حديثك غاية الأهمية كحديثه؛ سننتظرك يا رفيق.

فريده عبدالمنعم| آيلا.